

الفرضية هي عبارة عن وضعية يتخذها الباحث من الموضوع، وضعية Conjoncture تهم بعض الظواهر غير المعروفة أو عبارة عن وضعية تنكب على إيجاد تفسير ممكن لعلاقة معينة بين ظاهرتين أو أكثر، وهي بالتالي عبارة عن مقدمة énoncé تصاغ في شكل بناء لغوي أو رياضي أو في بنية منطقية تهدف إلى تنظيم العلاقات الترابطية بين المتغيرات التي تقابل وتمثل كل واحدة منها خاصة أو مجموعة من الخصائص التي تهم الظاهرة المدروسة. القضايا التحليلية يطلق على هذه الأسباب أو العوامل لفظ متغيرات مستقلة Les variables indépendantes التابعة بالمتغيرات وتوفير المعلومات المناسبة التي تهم الظاهرة، المعلومات، فالمعطيات الميدانية المتصلة بالموضوع والتي تم جمعها هي في الغالب معطيات غير منظمة إال أنها ضرورية وأساسية لعملية البحث فهي التي ستسمح للباحث أو ال من وصفها ثم في لحظة الحقبة من تقديم التفسيرات المألوفة. أثناء هذه العملية بالضبط وبالتحديد يتم الاستعانة بالفرضيات باعتبار أن لها دور تنظيمي للمعطيات وللمعلومات الميدانية. الاجتماعية التي تهم الباحث ليست مؤطرة بعامل أو سبب واحد وإنما هي محصلة وثقلها التفسيري تبعا لتعدد وتنوع الوضعيات الاجتماعية، وإنما تحثنا على تبني فكرة أساسية مفادها أنه يمكن الأسباب كثيرة أن تتدخل في إنتاجها وأنه إذا كانت في التفسير. مثال العنف داخل المجتمع المغربي، إذا أردنا الإحاطة بالعوامل التي تؤطر العنف في مجتمعنا، علينا الأخذ بعين الاعتبار شخصية المعنف، سيروا التقليد، .. وأيضا حتى خصائص الضحايا ذاتها، المناهج الكمية والكيفية محمد عبد الخلقى 2 أطفال، نساء، زوجات الخ لأنه سيكون من التبسيط القول والإقرار بأن ظاهرة العنف تفسر من خالل سبب وحيد واحد رئيسي. فإن الباحث ال يقف عند حدود طرح فرضياته وإنما يتعداه إلى عملية التساؤل حول جدوى وفعالية تلك الفرضيات، بمعنى إلى أي حد يمكن لهذه الفرضية أو تلك أو جميعها مألوفة تخدم البحث وتوفر الأجوبة الشافية من أجل هذه الغاية يتم الاستعانة واللجوء وإلى تفصي ن أجل هذه الغاية يتم الاستعانة واللجوء وإلى تفعيل مختلف المناهج التي تمدنا بها العلوم الإنسانية والتي تمتاز بالتعدد والتمايز فيما بينها، إذ لكل منهج المألوف هو الكفيل بمد الباحث بالإجابات الدقيقة حول الأسئلة المطروحة. 1 . 2 . من جهة ثانية فإن الفرضيات الجيدة هي التي تسمح بظهور وبروز إمكانات جديدة للفهم والتفسير. بعد صياغة الفرضية يجد الباحث نفسه في مواجهة تساؤلات عدة من قبيل: كيف يمكن إجراء هذه الفرضية؟ كيف يمكن ترجمة المفاهيم إلى مؤشرات عملية إجرائية وكيف يمكن اكتشاف التظاهرات المحسوسة والملموسة؟